

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام  
على المبعوث رحمة للعاملين

سعادة السيد / أحمد بن عبدالله آل محمود

وزير الدولة للشؤون الخارجية - راعي المؤتمر  
السيد الوزير - راعي المؤتمر

الأستاذة الدكتورة / عائشة يوسف المناعي

عميدة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر وعضو المجلس الاستشاري

مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان

سعادة الدكتور / أكمل الدين إحسان أوغلو

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

سعادة السيد / بيرنارد كانوفيش

رئيس مجلس المؤسسات اليهودية الفرنسية

غبطة الأب / بيير لويجي شيلاتا

أمين سر المجلس البابوي للحوار بين الأديان ورئيس أساقفة الفاتيكان

أصحاب السعادة والسيدات والسادة

الاخوة والاخوات الحضور الاعزاء ،،،  
ضيوفنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

تمر أيامنا، وتجمعنا على المحبة دوحة  
الخير دوماً في مؤتمرنا السابع حوار  
الأديان، / للإنسان ومن أجل الإنسان / نثير  
القضية، ونجتمع بعقول راشدة، وقلوب  
مفتوحة، وحوارات فعالة.

إن "التضامن الإنساني" هو طوق نجاة / بين  
الأمواج العاتية لكوارث الإنسانية  
المعاصرة / وما أكثرها.

في ناحية هناك زلازل مدمرة، / وأخرى  
حروبٌ ودماءٌ وأشلاء، / وفي ثالثة فقرٌ  
وجوع. / فأكثر من 60% من البشر / محرومون  
من أساسيات الحياة الكريمة / من مياه  
صالحة للشرب، / ومن حق التعليم / أو  
المساكن اللائقة، / أو الخدمات الصحية.

أكثر من 800 مليون نسمة / يعانون  
الجوع / وفي إفريقيا وحدها 240 مليوناً /

البنية الاقتصادية الجديدة / المتولدة  
عن العولمة / عمقت التفاوت بين البشر /  
وضاعفت الفجوة.

وتأتي النزعات العرقية / والصراعات  
الطائفية والدينية / الحادة / لتشكل بقعاً  
سرطانية / تهدد البشرية، / وبين هذا كله

الأزمة الاقتصادية، وقبل أن نفيق منها  
تأتي أنفلوانزا جديدة / لتشارك الأمراض  
الفيروسية المعدية / في حصد الأرواح  
البشرية.

مجرد تذكرة بعوالم الأمم المفزعة / وتؤكد  
الحاجة / إلى منظومة أخلاقية / لتضامن  
الإنسانية، لتعزز الحوار، والمعالجة على  
أسس مشتركة، لنتصدى لصناعة الكراهية،  
ونعمل على توثيق عرى التعاون / والتآلف  
والتآزر / بين الناس جميعاً، وتجذير قيمة  
التضامن / في دلالتها الإنسانية الرحبة /  
" يا أيها الناس، انتم لآدام، وآدم من  
تراب"

ضيوفنا الكرام،

وحدة بني البشر / في مقابل نظريات  
التفوق العرقي / والتمييز القومي / أو  
الطائفي، يوضحها القرآن الكريم / في قوله  
تعالى " يا أيها الناس إنا خلقناكم من  
ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل  
لتعارفوا " / ثقاف وتداخل في حركة واعية /  
أساسها التعارف، ومدخلها العلم  
والمعرفة، نستلهم روح الدين / لمعالجة

الشرح الروحي للحضارة المعاصرة، فقيم  
التضامن / تواجه اليوم تحديات عظي  
للتآكل / والانحسار / ولم تعد المؤسسات  
الدولية / التي قامت لأجل تفعيلها / قادرة  
على تجسيدها / أو التعبير عنها / في ظل  
الأحداث الكبيرة / حيث تصبح القيم  
الروحية مهددة، / وهذه أحداث المسجد  
الأقصى شاهدة، / فأين النخب العاقلة؟! /  
كيف غابت؟ / أو كيف غدت مغيبة؟، / ألسنا  
في أشد الحاجة / إلى بناء سفينة نوح جديدة /  
لإنقاذ إنسانيتنا المشتركة، /

ولا مجال هنا / للتخلي عن تحمل  
المسؤولية، / فالإيمان الحقيقي لا بد وأن  
يكون مصدراً / للإستنارة، / والبصيرة  
الروحية. /

الدرج  
ونحن هنا / في مركز الدوحة / الحوار  
الاديان / نعمل من أجل الإعداد / والتهيئة /  
للتربة الصالحة / من الحوار والمثاقفة / وإلى  
تأسيس رؤية واحدة / تبعثنا إلى الأعمال  
الصالحة / التي أمرنا الله جميعاً بها / في  
التوراة والإنجيل والقرآن، / والإنسان  
المفعم بالعاطفة الروحية / هو الإنسان

القادر على مواجهة المهمات الصعبة، هو  
أنتم، هو كل واحد منكم/ لأنكم تشكلون  
النخبة التي تستطيع تحمل الأمانة كي  
يصبح التضامن الإنساني حقيقة لا مجرد  
كلمات زائفة/ تلوكها الألسنة/

قال تعالى " إنا عرضنا الأمانة على  
السموات والأرض والجبال فأبين أن  
يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه  
كان ظلوماً جهولاً"

أعزائنا الحضور،

آن لنا أن نستدعي قيمنا الروحية  
الأصيلة/ لنعبر عن خلق ومعان وأفعال  
جديدة، يجب أن نبرز مداركنا/ وأن نتحاور  
في شأنها كي نكون تفاهات جماعية/ لثقافة  
روحية بناءة، ومن هنا تكون البداية/

إن كل مشكلات العالم/ في الحقيقة/ مشكلات  
روحية، لذا فالإنسانية تحتاج إلى ثقافة  
روحية خلاقة/ للأعمال الصالحة/ على مختلف  
الأصعدة/ كي ننقذ العالم من هذه الكوارث  
المتلاحقة، وليس الأمر بذاك الصعوبة/

ايها الجمع الكريم،

إن "التضامن الإنساني" هو سفينة نوح الجديدة لإنقاذ البشرية ونحن نمتلك الكفاءة إذا أخذنا الأمر مجدية على قيادة العالم الروحية أن تتحمل المسؤولية، علينا أن نتشافي من الأفكار المسمومة، وما هذه اللقاءات المتخصصة إلا محاضن فكرية آمنة تدعو إلى المصالح المشتركة وتنبذ المصالح المتصارعة.

وفي الخاتمة بين مدعاة السرور ومدعاة الحزن أسجل كلماتي الباقية، السرور بهذه الأجيال القادمة من طلاب المدارس الثانوية التي ستجتمع حول مائدة مستديرة لتقدم رؤيتها عن " دور التضامن الإنساني في مواجهة الأزمة الاقتصادية" إيماناً منها وقناعة راسخة بان عليها الاستمرار في المشاركة كما بدأت في المؤتمر السابق.

أما الحزن فهو لغياب أخوتنا من ضيوف الأرض المقدسة الذين شاركوا معنا منذ البداية نظراً للظروف التي يتعرضون لها في مدينة القدس الشريف، ولئن غابوا عنا فهم معنا ونحن معهم فالرؤية

واحدة، تعبر عنها وحدة نسعى إليها  
لتطوقنا أكاليل السكينة فإذا أزيلت  
الجدران تعود الأنوار المبعثرة لتصبح  
نوراً.

أشركم على الحضور وتجشم عناء السفر  
وأدعو لكم بالتوفيق والسداد في مؤتمركم  
هذا، متمنياً لجمعكم الكريم هذا كل الخير  
والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

\*\*\*\*\*

---